رغم قتله متظاهرين.. القضاء الأمريكي يبرئ كايل ريتنهاوس

كايل ريتنهاوس خلال جلسات المحاكمة

«وكالات» : بُـرّئ الشاب الأمريكي كايل ريتنهاوس الـذي قتـل بـالـرصـاص شـخـصـيـن عـلـى هـامـش احـتـجـاجـات مـنـاهـضـة للعنصرية العام 2020 في كينوشا، الجمعة، في ختام قضية كشفت الانقسامات في الولايات المتحدة بشأن الأسلحة الـنـاريـة وحركة «حياة السود مهمة».

وقد أعلن اثنا عشر محلفاً في محكمة بولاية ويسكنسن في اليوم الرابع من المداولات أن ريتنهـاوس «غير مذنب» فـي التهـم الخمـس الموجهة إليه.

وشـدد الشـاب الأبيـض البالـغ 18 عاماً وكان يواجه عقوبة السـجن مدى الحياة، خـلال محاكمتـه عـلـى أنـه كان فـي دفـاع مشـروع عـن النفـس. وعند تـلاوة الحكم أجهـش بالبكاء قبـل مغادرة قاعـة المحكمة بسـرعة. وفي الخـارج، أطلـق مناصـروه صيحات الفرح.

مـن جهـة أخـرى وقـال الرئيـس الديموقراطـي جـو بـايـدن إنه «قلـق وغاضـب»، لكنـه دعـا الأمريكيـين فـي بيـان إلى احترام قـرار هيئة المحلفيـن. وقـال: «أدعـو الجميـع للتعبير عـن آرائهم سلمياً مع احترام القانون».

أما الرئيس السابق دونالد ترامب الذي سبق له أن دافع علنـاً عـن ريتنهـاوس بعـد حصـول الوقائـع، فقـد كرر مسـاء الجمعـة التعبيـر عن دعمه له.

وقـال ترامـب فـي بيـان صـادر عـن المتحدث باسـمه «تهانينا لإعلان بـراءة كايل ريتنهاوس».

ولتجنـب حصول تجمعات محتملـة، طلب حاكـم ولاية ويسكنسـن تونـي إيفرز من 500 جنـدي مـن الحـرس الوطني الاسـتعداد للتدخل.

وقـال بايـدن إنـه عـرض تقديم الدعم عبر نشـر قوات فدرالية.

أمام المحكمة، عبّر عدد قليل فقـط من النـاس عن أسـفهم للقـرار، هاتفيـن «مذنـب، مذنب، النظام مذنب جداً».

وقال العامل ويل دياز (44 عامـاً) لوكالـة فرانس برس «إنـه يـوم حزيـن للولايات المتحدة».

فـي 23 أغسـطس 2020، عندما كانت الولايات المتحدة تشـهد تظاهرات ضخمة ضد العنصرية وعنف الشـرطة، سـجلت اضطرابـات كبيـرة في هـذه المدينـة الواقعة في منطقـة البحيـرات العظمى بعد هجوم اسـتهدف مواطنا أمريكيا أسود.

في ذلـك الوقـت، كان كايل ريتنهـاوس يبلغ مـن العمر 17 عامـاً وقـد جهـز نفسـه ببندقيـة نصـف آليـة مـن طـراز إيـه-آر 15 وانضـم إلى جماعات مسـلحة جاءت «لحمايـة» المتاجـر وأطلـق النـار فـي ظـروف غامضـة فقتل رجلين وجرح ثالثاً.

وقال خـلال محاكمته وهو يبكـي «لـم ارتكب خطـأ، لقد دافعـتُ عـن نفسـي فقـط»، مؤكـداً أنه أطلـق النار بعدما طارده هؤلاء الرجال الثلاثة وهاجمـوه، وجميعهـم مـن البيض مثله.

ورد المدعـي العـام توماس بينجـر أن المتهم «سـعى إلى الإثـارة» و«وضـع نفسـه طواعية وعن قصد في موقف خطر».

خـلال المحاكمـة التـي استمرت أسبوعين، مثل كايل ريتنهـاوس أمـام المحكمـة طليقـاً بعدمـا دفـع أنصاره كفالة قدرها مليونا دولار.

واستحال الشـاب رمزاً في بعـض الأوسـاط اليمينيـة التـي تعتبـر أن التظاهـرات التي نظمت تحت راية «حياة السـود مهمة» يقـف وراءها «فوضويون».

ووصفته وسائل الإعـلام المحافظة المتشددة بانتظام بـأنـه «بـطـل» و«وطـنـي». ورحـب عـدد مـن النـواب الجمـهـوريـيـن الجمـعـة بتبرئته. وكتب السناتور رون جونسون على تويتر «تحققت العدالة».

فـي المقابـل يـرى مؤيـدو ضبـط اسـتخدام الأسـلحة الناريـة أن ريتنهاوس يجسد التجـاوزات فـي حـق الدفاع عن النفس.

وقالـت شـانون واتـس، مؤسسـة مجموعة «الأمهات يطالبن بالتحرك»، «أن يتمكن مراهق من إطـلاق النار على ثلاثة أشخاص، وقتل اثنين، مـن دون أي عواقب جنائية، هو إنكار للعدالة».

وأضافت «هذه هي الولايات المتحـدة التـي أنشـأتها الجمعية الوطنية للبنادق»، فـي إشـارة منها إلـى اللوبي القـوي المناضـل مـن أجـل الحـق غير المحـدود في حمل الأسلحة.

وكان عـدم الرضـا واضحاً أيضاً فـي صفـوف المدافعين عن السود . وقال المحامي بن كرامب الـذي دافع عن الكثير مـن ضحـايـا عنف الشـرطة وعائلاتهـم «هذا مثـال جديد علـى عدالـة متفاوتـة فـي الولايات المتحـدة». وأضاف أنه لو كان كايـل ريتنهاوس «أسـود، لكانـت المناقشـات ونتائجها مختلفة للغاية».

مـن جهتـه قـال كولـن كايبرنيـك نجـم كـرة القـدم الأمريكية السابق الذي اعتاد الركـوع أثنـاء بـث النشـيد الوطنـي خـلال المبـاريـات تضامنـاً مـع الأمريكيـين السود ضحايا الشرطة، «لقد شـهدنا للتـو مصادقـة على الأعمـال الإرهابية من جانب نظام قائـم على تفوق العرق الأبيض».

أوستن : المحادثات مع إيران ربما لن تؤدي لحل إيجابي

وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستين

طهـران – «وكالات» : حـذر وزيـر الدفاع الأمريكـي، لويد أوسـتن مـن أن المحادثات مع إيران بشأن الامتثال للالتزامات، المتفق عليها، بموجـب اتفاق عام 2015، للحد من برنامجها النووي، ربمـا لن تؤدي إلى حل إيجابي.

ونقلـت وكالـة «بلومبـرغ» للأنبـاء عن أوسـتن قوله في كلمة له فـي منتدى حوار المنامـة 2021 بالبحريـن أمـس السـبت: «سـنعود إلى تلك المحادثات، بحسـن نية، لكن تحركات إيران الأخيرة غير مشـجعة، لاسيما بسبب توسيع برنامجها النووي».

وسـيعود فريـق التفـاوض إلـى فيينـا، فـي وقـت لاحـق هـذا الشـهر، لبحـث رفع العقوبـات، على إيران، مقابل وضع سـقف لبرنامجها النووي.

وزادت إيران بشكل كبير من مخزونها من الوقـود النـووي، المخصب بدرجـة عالية، بينمـا تواصـل إعطـاء إجابـات غامضـة للمراقبـين الدوليـين حسـب أحـدث تقرير للوكالـة الدوليـة للطاقة الذريـة، الذي تم تداوله بين المسؤولين.

وقال أوسـتن: «ما زلنا ملتزمـين بنتيجة دبلوماسية للقضية النووية».

وأضاف: «لكن إذا لم تكن إيران مسـتعدة للمشـاركة بشكل جدي، عندئذ سوف ننظر في جميـع الخيـارات الضروريـة للحفاظ على أمن الولايات المتحدة».

كمـا سـعى وزير الدفـاع الأمريكـي لويد أوسـتن أمس السـبت، إلى طمأنـة الحلفاء في الشرق الأوسـط بأن إدارة الرئيس جو بايـدن ملتزمة بأمن المنطقة، على الرغم من أن واشـنطن تحول اهتمامها بشكل متزايد نحو مواجهة الصين.

ولـم يتضح مدى تأثير كلمة أوسـتن على الحلفاء في الشرق الأوسط ، لأنه لا يدعمها أي إعلان عن عمليات نشر أخرى أو مبيعات أسلحة جديدة في المنطقة.

وقال أوسـتن في كلمة ألقاها في البحرين خلال رحلة إلى الخليـج: «لنكن واضحين: التـزام أمريكا بالأمن في الشـرق الأوسـط قوي ومؤكـد». وأضاف أن هنـاك ضرورة للمزيـد مـن العمليـات متعـددة الأطـراف والمتكاملة في المنطقة مع الحلفاء.

وقـال إن الولايـات المتحـدة ملتزمـة بمواجهة إيران، حتى في الوقت الذي تعمل فيه واشـنطن علـى إحياء الاتفـاق النووي لعام 2015.

وقال أوسـتن: «ما زلنا ملتزمين بالتوصل لنتيجة دبلوماسـية للمسألة النووية. لكن إذا لم تكن إيران مستعدة للمشاركة بجدية فسـننظر في جميـع الخيـارات الضرورية للحفاظ على أمن الولايات المتحدة».

وطالبـت دول الخليـج العربيـة بضمها إلـى المفاوضات، وبـأن تعالـج أي اتفاقية ما وصفته ببرنامج الصواريخ الباليستية الإيراني وسـلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة.

30 قتيلاً ومفقوداً بفيضانات جنوب الهند

فيضانات في جنوب الهند

«وكالات» : لقي 30 شـخصاً على الأقل حتفهم أو فقدوا في فيضانـات جنوب الهند، حسب وسائل الإعلام التي تحدثت عن سيول جرفت ثلاث حافلات.

وانتشـل عمال الإنقاذ عشـرات الجثث بعدمـا جرفت المياه 3 حافلات في ولاية أندرا براديش الساحلية الجمعة.

ومـا زال 18 شـخصاً علـى الأقـل فـي عداد المفقودين حسـب الموقـع الإخباري «نيوزمينوت».

ويقـول خبـراء إن «الظـروف المناخية القاسـية التي تزداد صعوبة توقعها في جنوب آسيا في السنوات الأخيرة ناتجة عن تغير المناخ وتفاقمت بسبب انحسار الغابـات وبنـاء السـدود والتوسـع العمراني».

ولقـي عشـرات حتفهم منـذ أكتوبر في الهنـد فـي فيضانات وانهيـارات أرضية ناجمة عن هطول أمطار غزيرة.

وأعلـن خبـراء الأرصـاد الجويـة عـن هطـول أمطار غزيرة السـبت في عدد من مناطق جنوب البلاد.

ولقـي 42 شـخصاً علـى الأقـل حتفهم الشـهر الماضي في أمطار غزيرة ضربت ولاية كيرالا.

ومنعـت سـلطات الولايـة، الجمعـة، زيـارة معبـد سـاباريمالا، أحـد أقـدس الأضرحـة الهندوسـية، بسـبب هطـول أمطار غزيرة.

ومنـذ الأسـبوع الماضـي، يـزور مئات الهنـدوس المعبـد يومياً في إطـار رحلة حج سنوية تستمر شهرين.

وذكـرت صحيفـة هندوسـتان تايمـز، السـبت، أن ارتفـاع منسـوب ميـاه نهر بامبـا المقـدس أجبر السـلطات على منع المصلين من التوجه إليه ليوم واحد.

ماكرون: حسم الخلاف مع لندن قبل عيد الميلاد

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

باريس – «وكالات» : أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، أن بلاده لـن تتخلـى عـن صياديها، مؤكـداً اتخـاذ موقـف قبل عيـد الميلاد، في الخلاف مع المملكة المتحدة على رخص الصيد البحري.

وقال ماكـرون للصحافة في أولنوي أيميريس شمال فرنسـا: «العـزم والحـزم والدعـم لصياديـنـا، هـذه هي السياسـة التي نتبعها منـذ البدايـة، ولـن نتنازل عن شـيء»، فـي وقت تتهم فيـه المعارضـة الحكومـة بالتخلي عن الصيادين.

ودعا مرة أخرى المفوضية الأوروبـيـة إلـى «أداء دورهـا» وتسوية الخلاف مع البريطانيين.

وأضـاف «سـأستـقـبـل صيادين من جميع المناطق المعنية بمجرد أن أحصل على رد المفوضية».

وتابع «قبل عيد الميلاد، ستكون فرنسا قد اتخذت موقفاً»، موضحاً أنه لا يريد أن يجعل الملف «موضوعا للـرئـاسـة الـفـرنـسـيـة» للاتحـاد الأوروبـي التي تبدأ في 1 يناير.

وأعرب عن أسفه لأن «على المفوضية أن تحمينا، يجب أن تمضـي حتـى النهايـة، فالأمور تسـير ببطء شديد وتـراخ»، مضيفـاً «إذا لـم تؤد المفوضيـة دورها، فإن فرنسا ستفعل ذلك».

وأضـاف الـرئـيـس الفرنسي «أرفض أن ندخل في حوار ثنائي، لأنه ليس فقط موضوعاً بين فرنسا والبريطانيين، إنه موضوع احـتـرام لـلالـتـزامـات في اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بين لندن وبروكسل».

وتـابـع «البريطانيون الـيـوم لا يحـتـرمـون تلك الاتفـاقات، قلت ذلك بوضوح لرئيس الـوزراء الـبـريـطـانـي بـوريـس جونسون».

ورغم ذلك، أكـد إيمانويل ماكـرون أن الأسـابيـع الماضيـة شـهدت «إحـراز تقـدم، وصيادونا من هوت دو فرانـس، ونورمانـدي، وبروتانـي يعرفـون ذلك، وتمكـن البعض بالفعل من استئناف أنشطته لكننا لم نحصـل علـى كل شـيء، لا نفهم لماذا».

مجلس الأمن يفشل في تبني بيان وقف إطلاق النار بإثيوبيا

«وكالات» : فشـل أعضـاء مجلـس الأمـن الدولـي الـ15 هذا الأسـبوع في الاتفـاق على تبني بيـان يدعو إلى وقـف إطلاق النـار في تيغـراي بإثيوبيـا، وأعرب المجلـس عن قلقه حيـال اعتقالات مزعومة على أسـاس الهوية العرقية، على ما قالت مصادر دبلوماسـية أمس الجمعة.

وقال دبلوماسـي كبيـر طالباً عدم كشـف هويته بأن مسـودة النص التـي قدمتها إيرلندا العضـو غير الدائم فـي المجلس لاقت رفضـاً صينيـاً-روسـياً و«تم التخلي عنها».

وأكدت مصادر دبلوماسـية عدة أخـرى أنه «لا يوجد اتفاق»، ورأى بعضها أنه تم التسرع بالمسودة.

وأقرت البعثة الدبلوماسـية الروسـية بوجود خلاف على النص، فيما لم يتسـن الحصول على تعليق فوري من البعثة الصينية.

ورد فـي مسـودة النـص، أن مجلـس الأمـن يطالـب بـ«وصول المسـاعدات الإنسـانية بلا عوائق» وبـ«إنهاء الأعمـال العدائيـة» وإطـلاق «حوار وطني شـامل» في إثيوبيا.

وتعـرب المسـودة أيضـاً عن قلـق المجلـس «العميق» إزاء اعتقال موظفي الأمم المتحدة (الذين كان عدد منهم لا يـزال محتجـزاً الجمعة) ويطالـب بـ«الإفراج الفوري عنهم».

كذلك تشـدد المسـودة على قلق أعضـاء المجلس حيال «تقارير عن عمليات اعتقال واسـعة النطاق في إثيوبيا على أسـاس الهوية العرقية ومن دون اتباع الإجراءات (القانونية) الواجبة».

وتندد المسودة أيضاً بـ«خطاب الكراهية».

وأعلنـت إثيوبيا الأسـبوع الماضي حـال الطوارئ في كل أنحاء البلاد لمدة 6 أشـهر مع تزايد المخاوف من تقدم مقاتلـي جبهـة تحرير شـعب تيغـراي وحلفائهم نحو العاصمة أديس أبابا.

وأكد حقوقيون، أن الاعتقالات التعسفية لمتحدرين من اتنية التيغراي – والتي شاعت خلال الحرب – تضاعفت مذاك، وأن الإجراءات الجديدة تسمح للسلطات باحتجاز أي شـخص يشـتبه في دعمه «جماعات إرهابية» بدون مذكرة قضائية.

ودعـت دول عدة رعاياها إلى مغادرة إثيوبيا في وقت يشهد النزاع بين المتمردين والقوات الحكومية في شمال البلاد تصعيدا.

مـن جهـة أخـرى أكـدت إثيوبيـا الجمعـة أن مجالها الجـوي آمن بعد أن أصـدرت الولايات المتحـدة تحذيراً من أخطـار محتملة على الطائرات المدنيـة في أجوائها، بسبب النزاع العسكري المتصاعد.

ونصحت هيئة الطيران الفدرالية هذا الأسبوع شركات الطيـران الأمريكية بالحذر في رحلاتهـا إلى إثيوبيا أو بمحاذاتهـا، حيث تقترب المعارك المسـتمرة منذ عام من العاصمة الإثيوبية.

وقالت في بيان إن على شركات الطيران «الحذر خلال الطيران بسـبب المخاطـر المحتملة غيـر المقصودة على الطيران المدني فوق مناطق القتال وبالقرب منها».

ليتوانيا تقيم قاعدة عسكرية بالقرب من الحدود مع بيلاروسيا

«وكالات» : أقـام الجيش في ليتوانيـا قاعـدة بالقـرب من الحدود مع بيلاروسـيا لإيواء جنـود إضافيين لدعـم حماية الحـدود، وكذلـك الحـدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

تم بناء مـا يسمى بقاعدة العمـليـات الأمـامـيـة في منطقـة صنـاعـيـة بمدينة دروسـكينينـكاي بالـقـرب من الحـدود مـع بيلاروسيا وبولندا.

كمـا تم تطبيـق حالـة الطوارئ، على طول الشـريط الحـدودي و 5 كيلومترات في الداخل.

كمـا أرسـلت الحكومـة فـي فيلنيـوس المزيـد مـن عناصر الشـرطة إلـى الحـدود وتم منـح الجيـش المزيـد مـن الصلاحيات.